الفوسفور الأبيض

ما هو الفوسفور الأبيض؟

- هو مادة كيميائية صلبة شمعية مائلة للصفرة أو عديمة اللون، ولها رائحة تشبه رائحة الثوم.
- يشتعل الفوسفور الأبيض فوراً عند تعرضه للأوكسجين، وينتج عن حرق الفوسفور دخان كثيف أبيض اللون.
- غالباً ما يستخدم الفوسفور الأبيض لأغراض عسكرية لإضاءة ساحات القتال، وتوليد ستار من الدخان وكمادة حارقة.

تأثيرات التعرُّض للفوسفور الأبيض

- الفوسفور الأبيض مضرٌ أياً كانت طرق التعرض
- فور اشتعال الفوسفور الأبيض، يكون من الصعب جداً إطفاؤه، ويلتصق بالأسطح مثل الجلد والملابس.
- يمكن أن يسبب الفوسفور الأبيض حروقاً عميقة وشديدة، ويخترق حتى العظام، ومن المعروف أنه يشتعل من جديد بعد العلاج الأولي.
- يضرّ الدخان الناتج عن حرق الفوسفور أيضاً بالعينين والجهاز التنفسي بسبب وجود أحماض الفوسفوريك ومركَّب الفوسفين.
- قد يتأخر ظهور التأثيرات الجهازية لمدة تصل إلى ٢٤ ساعة بعد التعرُّض.
- وفي حالات التعرَّض الشديدة، يمكن أن تشمل التأثيرات المتأخرة اضطرابات القلب والأوعية والانهيار القلبي الوعائي، بالإضافة إلى تلف الكُلَى والكبد وانخفاض مستوى الوعي والغيبوبة.

الإرشادات التي ينبغي الاستعانة بهاعند تقديم الرعاية الفورية لشخص تعرَّض للفوسفور الأبيض

- تكون الأولوية بعد التعرُّض العمل على إيقاف عملية الحرق.
- غسل الجلد المكشوف أو الجروح باستمرار بمحلول ملحي أو ماء بارد، أو غمرها في الماء أثناء العمل على إزالة جزيئات الفوسفور (يجب إزالة الجسيمات الواضحة بالملقط). ومن المهم استخدام الماء البارد وليس الدافئ.
- الحرص على عدم كشف أجزاء أخرى من الجلد عند إزالة جزيئات الفوسفور. ونظراً لكون الفوسفور الأبيض قابلاً للاشتغال التلقائي، فيجب توخي الحذر لمنع التعرض لجميع مصادر الاشتعال، مثل اللهب المكشوف، والمعدات الكهربائية، وتدخين منتجات التبغ.
- إبعاد المريض عن منطقة التعرض، ثم إزالة ملابسه وأمتعته الشخصية بعناية، مع مراعاة أن الملابس الملوَّثة يمكن أن تشتعل أو يتجدد اشتعاله.
- وضع الأشياء الملوثة في حاوية قابلة للإغلاق مملوءة بالماء ووسمها بوضوح على أنها مواد خطرة.
- ينبغي شطف الجلد وغسله بالماء البارد وإبقاء المناطق المكشوفة مبللة لوقف الاشتعال، مثلاً عن طريق التغطية بقطعة قماش مبللة، أثناء النقل إلى وحدة العلاج.
- يجب غمر الفوسفور المُزال في الماء البارد لتجنب اشتعاله. وقد يكون من الصعب رؤية جزيئات الفوسفور الأبيض المنصهرة، لكن يمكن رؤيتها باستخدام الضوء فوق البنفسجي.
- تتوقف الحاجة إلى تدبير علاجي إضافي على شدة الحروق، ويجب أن يتولى إجراءه أخصائي حروق.
- إذا تعرضت العينان للفوسفور الأبيض أو الدخان الناتج عن استخدام الفوسفور الأبيض، فينبغي أولاً غسل العينين بكمية وفيرة من الماء أو محلول ملحي تركيزه ٠,٩٪ مدة ١٠-١٥ دقيقة (مع إزالة العدسات اللاصقة في حال كان من الممكن فعل ذلك بسهولة).
- إذا كانت هناك جزيئات من الفوسفور في العين، فينبغي قلب الجفون وإزالة الجزيئات مع الاستمرار في الغسل.
- وضع الجزيئات المُزالة تحت الماء في وعاء، مع إجراء فحص كامل للعينين وإحالة المصاب بشكل عاجل إلى طبيب العيون إذا كان هناك دليل على الإصابة.